

تفسير السعدي

فَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا

تفسير الآيات من 105 الى 107: يخبر تعالى عن أهوال القيامة، وما فيها من الزلازل

والقلاقل، فقال: { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ } أي: ماذا يصنع بها يوم القيامة، وهل تبقى

بحالها أم لا؟ { فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا } أي: يزيلها ويقلعها من أماكنها فتكون كالعهن

وكالرمل، ثم يدكها فيجعلها هباء منبثًا، فتضمحل وتتلاشى، ويسويها بالأرض، ويجعل

الأرض قاعًا صفصفاً، مستويًا لا يرى فيه أيها الناظر عوجًا، هذا من تمام استوائها { وَلَا

أُمَّةٌ } أي: أودية وأماكن منخفضة، أو مرتفعة فتبرز الأرض، وتتسع للخلائق، ويمدها الله

مد الأديم، فيكونون في موقف واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، ولهذا